7312 - حدثنا (إسماعيل) حدثنا (ابن وهب) عن (يونس) عن (ابن شهاب) أخبرني (حميد) قال سمعت (معاوية بن أبي سفيان) يخطب قال سمعت النبي يقول من يرد ا به خيرا يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم ويعطي ا ولن يزال أمر هاذه الأمة مستقيما حتى تقوم الساعة أو حتى يأتي أمر ا .

ا .

مطابقته للترجمة ظاهرة وقال الكرماني ليس في الباب ما يدل على أنهم أهل العلم على ما ترجم عليه وأجاب بقوله نعم فيه إذ من جملة الاستقامة أن يكون فيهم إذ التفقه والمتفقه لا بد منه لترتبط الأخبار بعضها ببعض وتحصل جهة جامعة بينهما معنى .

وإسماعيل هو ابن أبي أويس يروي عن عبد ا بن وهب عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن حميد بالضم بن عبد الرحمن بن عوف .

والحديث أخرجه في العلم عن سعيد بن عفير وفي الخمس عن حبان عن ابن المبارك وأخرجه مسلم في الزكاة عن حرملة عن ابن وهب به .

قوله خيرا عام لأن النكرة في سياق النفي تفيد العموم أي جميع الخيرات ويحتمل أن يكون التنوين للتعظيم قوله أنا قاسم أي أقسم بينكم فألقي إلى كل واحد ما يليق به من أحكام الدين وا يوفق من يشاء منهم للفقه والتفهم منه والتفكر في معانيه قوله أو حتى يأتي أمر ا شك من الراوي وفيه أن أمته آخر الأمم .

. - 11

(باب قول ا تعالى أو يلبسكم شيعا) .

أي هذا باب في ذكر قول ا D أو يلبسكم شيعا وأوله قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون وفي الآية أقوال قال ابن عباس من فوقكم أئمة السوء أو من تحت أرجلكم خدم السوء وقيل الأتباع وقال الضحاك من فوقكم أي كباركم أو من تحت أرجلكم من سفلتكم وقال أبو العباس إ ئ يعني الرجم أو يلبسكم شيعا يعني الخسف قوله ث ج ح الشيع الفرق والمعنى شيعا متفرقة مختلفة لا متفقة يقال لبست الشيء خلطته وألبست عليه إذا لم تبينه وقال ابن بطال أجاب ا دعاء نبيه في عدم استئصال أمته بالعذاب ولم يجبه في أن لا يلبسهم شيعا أي فرقا مختلفين وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض أي بالحرب والقتل بسبب ذلك وإن كان ذلك من عذاب ا لكنه أخف من الاستئصال وفيه للمؤمنين كفارة .

7313 - حدثنا (علي بن عبد ا) حدثنا (سفيان) قال (عمرو) سمعت (جابر بن عبد ا) Bهما يقول لما نزل على رسول ا قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون قال أعوذ بوجهك أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك فلما نزلت قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون قال هاتان أهون أو أيسر .

انظر الحديث 4628 وطرفه .

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد ا هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو بالفتح هو ابن دينار .

والحديث مضى في سورة الأنعام وأخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن يحيى بن أبي عمر .

قوله من فوقكم كإمطار الحجارة عليهم كما كان على قوم لوط عليه السلام أو من تحت أرجلكم كالخسف كما فعل بقارون قوله أو يلبسكم شيعا أي يخلطكم فرقا أصحاب أهواء مختلفة قوله ويذيق بعضكم أي يقتل بعضكم بعضا قوله بوجهك من المتشابهات قوله هاتان أي المحنتان أو الخصلتان وهما اللبس والإذاقة أهون من الاستئصال والانتقام من عذاب ا وإن كانت الفتنة من عذاب ا ولكن هي أخف لأنها كفارة للمؤمنين قوله أو أيسر شك من الراوي .

12 - .

(باب من شبه أصلا معلوما بأصل مبين قد بين ا حكمهما ليفهم السائل)